

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

55 - باب الرجل المسن يؤدب بعد العسو .

أو يكون مذموماً خلف بعد الرجل المحمود .

قال أبو عبيد : وفي مثله ( وَمِنْ الْعَنْدَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ ) قال : ومثله قولهم ( عود يعلم العَنْجَ ) .

ع : أما الأول فإنه بيت شعر ومثل سائر : .

( أَتَرَوْضُ عِرْسَكَ بِعَدَمِ هَرِمَاتٍ ... وَمِنْ الْعَنْدَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ ) .

وأما الثاني فإن أبا زيد رواه عن العنزيين ( عود يعلم العَنْجَ ) .

قال أبو عبيد : وقال الشاعر : .

( إِنَّ الْغُصُونِ إِذَا قَوَّ مَتَّهَا اعْتَدَلَتْ ... وَلَنْ تَلَيْنَ إِذَا قَوَّ مَتَّهَا الْخَشْبُ ) .

ع : قبل هذا البيت وبه يفهم معناه : .

( قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ ... وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبَرَةِ الْأَدَبُ ) .

وقد مرّ هذا الشعر وهو في ديوان شعر سابق البربري من قصيدة له